(249) 1. فيها أنهار أربعة وهي عبارة عن: أ: (أنهار من ماء غير آسن) أي الماء الذي لا يتغير طعمه ورائحته ولونه لطول البقاء. ب: (أنهار من لبن لم يتغير طعمه)، ولا يعتريها الفساد بمرور الزمان. ج: أنهار من خمر لذة للشاربين، فتقييد الخمر بكونه لذة للشاربين احتراز عن خمر الدنيا ،و قد وصف القرآن الكريم خمر الجنة في آية أُخرى، وقال: (يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأسٍ مِنْ مَعِين * بَيضاءَ لَذّةٍ لِلشّارِبينَ * لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُون). (1)فقوله: (لذّة للشاربين) أي ليس فيها ما يعتري خمر الدنيا من المرارة والكراهة، فقوله: (لا فيها غول)، أي لا تغتال عقولهم فتذهب بها،وقوله: (ولا هم عنها ينزفون) أي يسكرون. وبذلك يمتاز خمر الآخرة على خمر الدنيا. د: أنهار من عسل مصفّى وخالص من الشمع. وهذه الاَنهار الاَربعة لكلّ غايته و غرضه: فالماء للارتواء، و الثاني للتغذّي، والثالث لبعث النشاط والروح، والرابع لاِيجاد القوة في الاِنسان. 2. وفيها وراء ذلك من كلّ الثمرات، كما قال سبحانه: (وَلَهُمْ فيها مِنْ كُلّ الثّمَرات) فالفواكه المتنوعة تحت متناول أيديهم لا عين رأتها و لا أُذن سمعتها ولا خطرت على قلب بشر. 3. وفيها وراء هذه النعم المادية، نعمة معنوية يشير إليها بقوله: (وَمَغْفِرة مِنْ رَبّهِم).

_____ 1 ـ الصافات:45ـ 47.